ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq
JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities
كليـــة التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

# The Educational Life in Kirkuk during the Ottoman Era

**Assist. Prof. Dr. Jamal Kamal Ismail Al Kerkokli**

College of Political Science
University of Mosul

* *Corresponding author: E-mail* :اميل الباحث

***Keywords***:
In
fi
C
M
F

**A R T I C L E  I N F O**

***Article history:***
Received 6 Sept. 2021
Accepted 4 Oct 2021
Available online 26 Feb 2022
*E-mail*
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

**A B S T R A C T**

Given the importance of studying educational life in any country, elite of Iraqi writers and historians took the initiative of tracking the reality of education in Iraq during the Ottoman era. This research is a modest attempt to complete their efforts, as Kirkuk region witnessed a number of educational institutions at that time inherited from the Islamic Middle Ages to meet the needs of society of educated cadres.

Within the historical context of the development of education in the city of Kirkuk, it has gained a share of the associated development in the scientific renaissance that took place in the Ottoman Empire since the second half of the nineteenth century.

The main milestones of the educational life have become clear, with the development of new schools in the primary stage, and adopting the curricula and instructions approved by the Ottoman Ministry of Education, and forming a knowledge committee for Kirkuk Regio .

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.2.2022.18

## الحياة التعليمية في كركوك خلال العهد العثماني

ا.م.د.جمال كمال اسماعيل كركوكلي / كلية العلوم السياسية/ جامعة الموصل

**الخلاصة:**

نظراً لأهمية دراسة الحياة التعليمية في أي بلد ، فقد تصدت نخبة طيبة من الكتاب والمؤرخين العراقيين لتتبع واقع التعليم في العراق خلال العهد العثماني ويأتي هذا البحث محاولة متواضعة لاستكمال جهودهم ، إذ شهدت كركوك أنذاك العديد من المؤسسات التعليمية الموروثة من العصور الوسطى الإسلامية لتلبية احتياجات المجتمع من الكوادر المتعلمة وضمن السياق التاريخي لتطور التعليم فيها فقد اكتسبت المدينة قسطاً من التطور المقترن بالنهضة العلمية التي حدثت في الدولة العثمانية منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر واتضحت المعالم الرئيسة للحياة التعليمية فيها باستحداث مدارس جديدة

بمرحلتيها الابتدائية واعتمادها المناهج والتعليمات التي اقرتها وزارة المعارف العثمانية وتشكيل لجنة للمعارف خاصة بلواء كركوك .

الكلمات المفتاحية :

التعليم ، كركوك ، العهد العثماني ، المدارس ، مؤسسات تعليمية

**المقدمـــــة**

تتأتى أهمية دراسة الحياة التعليمية عبر حقبها التاريخية كونها المرآة العاكسة لمستوى رقي وحضارة البلد، وقد نال تتبع واقع التعليم في العراق اهتمام لفيف من المؤرخين في مقدمتهم الاستاذ عبد الرزاق الهلالي بكتابه الموسوم (تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني ١٦٣٨-١٩١٧) وكتاب الاستاذ المؤرخ الموصلي الدكتور إبراهيم خليل احمد الموسوم (تطور التعليم الوطني في العراق ١٨٦٩-١٩٣٢)، ويأتي هذا البحث محاولة لاستكمال جهود الكتاب العراقيين لتغطية تاريخ التعليم في مدينة كركوك على وجه الخصوص.

شهدت كركوك خلال العهد العثماني ١٥١٦-١٩١٨م العديد من المؤسسات التعليمية الموروثة من العصور الإسلامية لتلبية احتياجات المجتمع من الكوادر المتعلمة، وضمن السياق التاريخي لتطور التعليم فيها، فقد اكتسب قسطا من التطور المقترن بالنهضة العلمية التي حدثت بالدولة العثمانية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، عبر إقامة العديد من المؤسسات التربوية كالمدارس الرشدية ومدرسة الصنائع والمدارس الاعدادية والسلطانية.

وبناء على ذلك فقد تناول المبحث الأول تطور أوضاع التعليم في الدولة العثمانية ، فيما اختص المبحث الثاني بالحياة التعليمية في كركوك خلال العهد العثماني، فضلاً عن المقدمة والخاتمة التي ذكر فيها اهم النتائج .

**المبحث الأول**

**نظرة عامة على تطور أوضاع التعليم في الدولة العثمانية**

ورث العثمانيون حضارتهم وثقافتهم من السلاجقة[١] ويمكن تتبع تطور أوضاع التعليم في دولتهم من خلال المراحل التالية:

١- **المرحلة الأولى:** وتمتد منذ تأسيس الدولة العثمانية وحتى النصف الثاني من القرن الثامن عشر، اذ

لم يحظ التعليم خلالها باهتمام الدولة، وكانت الخدمات التعليمية تقع على عاتق الافراد والجماعات[٢] فكانت المدارس ذات طابع شعبي تعتمد على الهبات والمساعدات ويتولى التعليم فيها الملالي والمؤذنين بأبسط الطرق التعليمية بمعزل عن متابعة الدولة ودعمها.[٣]

مثلت مدارس الصبيان Sibyan Mektepleri أبرز واجهات الحياة التعليمية في هذه الفترة والتي كانت ملحقة بالجوامع والمساجد انشأها الوزراء والولاة ويتولى التدريس فيها القائمين على أمور الجوامع والمساجد من الملالي والمؤذنين، اذ يعد السلطان مراد الأول(١٣٥٩-١٣٨٩م) اول من أسس هذا النوع من المدارس عندما اقام مدرسة للصبيان في مدينة البصرة، كما شهد عهد السلطان مراد الثاني (١٤٢١-١٤٤٣م) تأسيس ما عرف بالمدارس النادرة Enderu Mektebi لرفد المؤسسات الدولة بالكوادر المؤهلة [٤].

بعد فتح السلطان محمد الفاتح(١٤٥١-١٤٨١م) مدينة إسطنبول سنة ١٤٥٣م اقام بالقرب من الجامع الذي بناه باسمه مدارس عرفت بصحن سيمان Sahani-Seman سنة ١٤٧٠م وفق نموذج المدرسة النظامية التي أسسها السلطان السلجوقي نظام الملك في بغداد سنة ١٠٥٧م، وكانت تدرس الدروس الدينية والأدبية ومواد الحقوق، وفي عهد السلطان سليمان القانوني (١٥٢٠-١٥٦٦م) شهدت هذه المدارس تطورا ملحوظاً اذ شملت على اثنتي عشرة مرحلة دراسية يدرس الطالب خلالها أصول الحديث والطب والطبيعيات والرياضيات وعلم الفلك فضلا عن اللغتين العربية والتركية، وكانت مصدراً لرفد الدولة ومؤسساتها بالكوادر الإدارية والعسكرية، كما شهد عهد السلطان القانوني إقامة مدرسة عرفت بدار القرى Daru'l-kura لتعليم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، وهذا النوع من المدارس يعود بجذوره الى العصر العباسي[٥].

٢- **المرحلة الثانية(١٧٨٩-١٨٣٩م):** شهد النصف الثاني من القرن الثامن عشر البدايات الأولى لتحديث التعليم في الدولة العثمانية، وتحديداً منذ تولي السلطان سليم الثالث(١٧٨٩-١٨٠٧م) الحكم الذي عرف بتبني أولى المبادرات الإصلاحية التي استهدفت المؤسسة العسكرية مدركاً لأهمية التعليم في تقوية أسس الدولة واعداد الكوادر المتعلمة لإرسالهم في بعثات تطويرية الى اوروبا، اذ شهد عهده تأسيس مدرسة الهندسة البحرية الهمايونية Muhendishane-i Bahri-i Humayaun التي تولى التدريس فيها مختصون فرنسيون وأجانب فضلاً عن ارسال البعثات العلمية الى فرنسا[٦] من ابرز محطات التحديث في عهد هذا السلطان، ان المدارس اصبحت طريقاً رئيسيا لدخول الأساليب الحديثة في التدريس والعلوم العصرية والإنسانية الى الدولة العثمانية وولايتها[٧].

أيقن السلطان محمود الثاني (١٨٠٨-١٨٣٩م) أهمية تطوير التعليم بعد قضائه على الانكشارية فشهد عهده العديد من الإجراءات لأصلاح النظام التعليمي، ففي سنة ١٨٢٤م استحدثت المدارس الرشدية

كمدارس متوسطة وفي سنة ١٨٢٦م تأسست وزارة الوقف الهمايوني لتشرف على مدارس الصبيان[٨] وفي سنة ١٨٢٧م استحدثت ثانوية غلطة سراي Galatasaray Lisesi [٩]، فيما أسست المدرسة الطبية سنة ١٨٣٢ والمدرسة الحربية سنة ١٨٣٤م في اسطنبول[١٠]، وفي سنة ١٨٣٨م تم تأسيس مدرسة المعارف العدلية Mekteb-i Marif-i Adliyye[١١]، وفي مسعى لربط أمور التعليم واطلاع الدولة بواجباتها أسس السلطان محمود سنة ١٨٣٧م مجلس الأمور النافعة Meclis-i Umur-u Nafia [١٢] لتحديث التعليم وتطويره اذ دعا المجلس الى الاهتمام بالتعليم الابتدائي بوصفهأساساً لتقدم التعليم وتطوير المدارس الرشدية.

٣- **المرحلة الثالثة(١٨٣٩-١٨٧٦م):** انعكست نتائج مرحلة التنظيمات والإصلاحات على واقع التعليم في الدولة العثمانية وتأكيد دور الدولة بالحياة التعليمية ففي سنة ١٨٤٦م صدر قانون خاص لأصلاح النظام التعليمي وتأسيس مجلس المعارف الذي تولى الاشراف على إقامة مدارس جديدة[١٣] التي تدرس العلوم العصرية فالهندسة والرياضيات والعلوم الإنسانية بإشراف معلمين مدربين تدريبا حديثا بعيدا عن الصبغة الدينية[١٤]، وبعد عام ١٨٥٤ دخلت الدولة العثمانية مرحلة جديدة بعد هزيمتها في حرب القرم(١٨٥٣-١٨٥٦م) ما دفع العثمانيون الى تبني حزمة جديدة من الإصلاحات تمثلت بخط شريف همايون في ١٨ شباط ١٨٥٦م الذي تناول الجانب الثقافي واكد المساواة في التعليم بين المسلمين وغير المسلمين وافتتاح مدارس للأقليات الدينية[١٥]، فيما كان الاجراء الأبرز والاهم في هذه المرحلة ، صدور قانون المعارف العام (معارف عمومية نظامنامه سي) في ٢٠ أيلول ١٨٦٩م الذي يعد اللبنه الأساسية للنظام التعليمي العثماني، فقد نص على تأليف مجالس المعارف في الولايات والسناجق لتتولى مهمة الاشراف على تنفيذ الأوامر والتعليمات الصادرة من وزارة المعارف، كما نص على قيام المجالس بمتابعة المدارس وتفتيشها وتدقيق ميزانيتها ورفع مستواها وارسال التقارير السنوية التي تتضمن أوضاع التعليم في الولايات، فضلاً عن ذلك فقد نص القانون على بنود خاصة بالتعليمات الامتحانية وتقسيم التعليم الى ثلاث مراحل هي الابتدائية (مكاتب الصبيان) ومدة الدراسة فيها أربع سنوات والمكاتب الرشدية مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات والمكاتب الإعدادية، فضلاً عن المدارس السلطانية ومدة الدراسة فيها اثنا عشر سنة الخمسة الأولى منها ابتدائية الى جانب ذلك فقد اقر القانون انشاء مدارس الصنائع و دور المعلمين وغيرها ، كما تضمن القانون بنوداً متعلقة بالية تنفيذ المهمة التعليمية في مختلف المراحل[١٦] وذلك عبر تحديد إقامة المدارس في المناطق حسب التسلسل الإداري ، فمدارس الصبيان أسست في القرى والمدارس الرشدية تقام في القصبات التي يبلغ عدد بيوتها (٥٠٠) داراً ، اما المدارس الإعدادية فتنشأ في الأماكن التي يبلغ عدد بيوتها الالف دار، اما المدارس السلطانية فتفتتح في مراكز الولايات[١٧] ، واللافت للانتباه ان هذا القانون رسخ تبني النموذج الفرنسي في التعليم[١٨] ، كما شجع بشكل كبير على التعليم والطبع والنشر والترجمة[١٩] ، وبعد افتتاح جامعة دار الفنون Darulfunun سنة ١٨٦٣م وثانوية غلطة سراي

في اسطنبول سنة ١٨٦٨م وتأسيس مدرستين للبنات مختصة بالفنون سنة ١٨٧٠م، فضلاً عن افتتاح كلية روبرت Robert Koleji للبنات في اسطنبول سنة ١٨٧١ م[٢٠] من ابرز المؤشرات على اهتمام الدولة بتطوير التعليم .

بعد اعلان السلطان عبد الحميد الثاني(١٨٧٦-١٩٠٩م) المشروطية في ٢٣ كانون الاول ١٨٧٦م شهدت الحياة التعليمية مرحلة جديدة فتطور نشاط حركة الترجمة وارسال البعثات العلمية الى اوروبا وإقامة المؤسسات التربوية في مراكز المدن ومن النمط الحديث وتحقيق المساواة في التعليم وتأسيس المدارس العليا والمدارس الداخلية والمدارس المتخصصة في مجال الطب والهندسة والفنون الجميلة والتجارة والكمارك والبيطرة والشرطة وإعادة تنظيم جامعة دار الفنون وافتتاحها سنة١٩٠٠م[٢١].

**المبحث الثاني**

**الحياة التعليمية في كركوك خلال العهد العثماني**

**أ-الوضع الإداري لمدينة كركوك في العهد العثماني: -**

خلال السنوات الأولى في حكم العراق لم يهتم العثمانيون بشؤون الإدارة الا بقدر تعلق الامر بالشؤون السياسية بسبب انشغالهم في تثبيت سيطرتهم، وخلال المرحلة الثانية والتي عرفت بعصر التنظيمات (١٨٣٩-١٩٠٨م) صدرت العديد من القوانين الإصلاحية والتنظيمية مثل خط شريف كولخانة ١٨٣٩ م وخط شريف همايون سالف الذكر وقانون الولايات سنة ١٨٦٤م اتضحت المعالم الإدارية لما كان يسمى بالخطة العراقية في عهد مدحت باشا (١٨٦٩-١٨٧٢م) اذ قسم العراق الى ولايتين هما بغداد والموصل سنة ١٨٦٩م وارتبطت كركوك إداريا بسنحق شهرزور والتابع لولاية الموصل[٢٢] وفي سنة ١٨٧٩م أعيد تقسيم العراق على ثلاث ولايات هي بغداد والموصل والبصرة وبموجب هذا التقسيم أصبحت كركوك سجناً(لواء) تابعاً لولاية الموصل وكانت تضم ستة اقضية هي كركوك وراوندوز وكوي سنجق ورانية واربيل والصلاحية وكفري فضلاً عن عشرة نواحي وعدد كبير من القرى[٢٣].

**ب-الحياة التعليمية في كركوك حتى عام ١٨٩٦م.**

لم يكن التعليم في العراق خلال العهد العثماني الا استمراراً لأساليب التعليم التي كانت معهودة خلال الفترات السابقة، ومدينة كركوك شأنها شأن باقي مدن العراق لاسيما في مجال الإدارة والخدمات العامة، كانت فكرة التعليم آنذاك تدعو في الحقيقة الى تربية دينية أخلاقية تهدف الى اعداد الفرد للعالم الاخر وهذه الصفة في التعليم تنصرف عن اعداد الفرد بما ينظم العلاقة بينه وبين افراد المجتمع الذي يعيش فيه، لذلك فقد كانت الحياة التعليمية في كركوك خالية من الاصالة والابداع[٢٤] ، ويمكن تتبع الحياة التعليمية في كركوك ابان العهد العثماني من خلال واجهتين رئيستين هما:

**١.الكتاتيب:**

ومفردها (الكتاب) وتعني المدرسة الأولى التي يدخلها الطفل بعد سن السادسة من العمر وهي امتداد

لأسلوب التعليم المتوارث في العراق اذ كانت مهمة الكتاتيب تعليم الأولاد أصول القران الكريم وتحفيظه، وبعد ان يتم الطالب ختم القران يبدأ بتعلم الكتابة والاعمال الحسابية الأربعة فضلا عن حفظ شيء من الشعر[٢٥]، وقد اتسمت الية التعليم في هذه الواجهة بالسذاجة والتخلف وعدم اعتمادها مناهج ثابتة وافتقارها الى الدعم الحكومي واعتمادها على الهبات والمساعدات التي يقدمها الافراد والجماعات وكانت الدراسة فيها مجاناً[٢٦]، وكان يطلق على الأشخاص الذين يتولون التدريس في هذه الكتاتيب تسمية الملالي جمع (ملا) او تسمية (لالا) باللغة التركية التي كانت لغة التدريس الرئيسة[٢٧].

**٢. المدارس الدينية:**

وتعد هذه الواجهة امتداداً للمدارس العربية التي كانت قائمة في العراق قبل العهد العثماني وخلال السيطرة العثمانية أصبحت المدرسة تدل على المدارس الدينية فقط، تأتي في الترتيب التعليمي بعد الكتاتيب غالباً أي ان الطالب عليه ان يكمل مرحلة الكتاتيب قبل ان يدخل المدرسة[٢٨] ، وكانت هذه المدارس غالباً ما تلحق بالجوامع وتعتمد على المساعدات في ادامة نشاطها وتدرس فيها علوم اللغة والكلام والفقه والتفسير والصرف النحو واصول علم الحديث والبلاغة والفلسفة[٢٩] ، وطريقة التدريس فيها تجري في صورة (الحلقة) اذ يقوم الأستاذ بتلقين الدروس وفق الطريقة الاملائية وبعد ان يتمكن الطالب من قراءة وتفهم المواد الدراسية في هذه المدارس يكون قد بلغ مرحلة تؤهله لكي يصبح فاضلاً يأخذ طريقه في ميدان العلوم الدينية ويستمر في طريق اساتذته وينال الطالب (الاجازة) في الفرع الذي اتقنه وبرز فيه وهذه الاجازة تجيز له التدريس مستقبلا بما اجيز فيه[٣٠].

كانت طبيعة الدراسة في هذه المدارس خالية من العلوم التي تخدم الانسان في حياته العامة في مجال الزراعة او الصناعة او غير ذلك من وسائل الحياة، كما اتسمت هذه المدارس ببعدها عن روح العصر واعتمادها العلوم النقلية[٣١]وافتقارها الى مناهج ثابتة خاصة بها اذ كانت هذه الناحية من اختصاص الأستاذ نفسه الذي غالباً ما يكون من علماء الدين وفي إطار الشريعة والتقاليد الإسلامية المرعية[٣٢] ، كما تميزت الدراسة في هذه الواجهة بالحرية الواسعة، فالطالب حر في اختيار الأستاذ الذي يريده[٣٣].

والسمة الأخرى لهذه المدارس افتقارها الى الكثير من الأمور التنظيمية والإدارية والمالية والتدريسية، وقد بلغ عدد المدارس الدينية في كركوك خلال هذه الفترة نحو عشرين مدرسة[٣٤].

وكانت المدارس الدينية مصدراً لتزويد المجتمع بالموظفين والكوادر الإدارية ، كما كانت أداة مهمة في توجيه المجتمع نحو الولاء للدولة والسلطان ، لذلك بدأت الدولة العثمانية منذ القرن التاسع عشر الميلادي بتوجيه اهتمامها نحو هذه المدارس بتأسيس مدارس رسمية حديثة على النمط الاوربي[٣٥].

**تطور التعليم في كركوك خلال الفترة ١٨٦٩-١٩٠٨ م**

على الرغم من التطور الذي طرأ على الحياة التعليمية في الدولة العثمانية منذ عهد السلطان سليم الثالث، الا ان هذا التطور لم تنعكس اثاره على الولايات العراقية بشكل عام ومدينة كركوك بشكل خاص

الا بعد عام ١٨٦٩م ومن اجل الوقوف على طبيعة التطور الذي طرأ على التعليم في كركوك لابد من تناول مفاصل الحياة التعليمية عبر مراحلها وسبل ادارتها.

**أ-المدارس الابتدائية:**

تزامن تأسيس اول مدرسة ابتدائية حديثة في كركوك مع صدور قانون المعارف انف الذكر، اذ قام المتصرف هاشم باشا عام ١٨٦٩ م بإنشاء اول مدرسة نظامية بمساعدة وجهاء المدينة واغنيائها وكان موقع هذه المدرسة في محلة اخي حسين بجانب القلعة [٣٦] وخلال السنوات اللاحقة شهدت مدينة كركوك توسعاً واضحاً في انشاء هذا النمط من المدارس التي كانت تعرف بـ(صبيان مكتبلري) بعد سياسة الإصلاح التي بدأت تطال المؤسسات التعليمية في مختلف الولايات العثمانية منذ سنة ١٨٧١ م فقد نظمت هذه المدارس وفق قانون المعارف وأصبحت تعرف بـ (مكاتب ابتدائية) ووضعت المناهج الخاصة لكل مرحلة من مراحلها الأربع[٣٧].

هذا وقد نصت المادة الأولى من التعليمات الخاصة بهذه المدارس، على ان المدرسة تتكون من مدير ومعاون ومعلم. اما المادة الرابعة فقد اشترطت على المتقدم للعمل بصفة معلم في هذه المدارس ان يكون حائزاً على شهادة دار المعلمين الابتدائية من ذوي السلوك والسمعة الحسنة فضلاً عن المواد الأخرى التي تتعلق بالية التعليم في هذه المدارس كعدم جواز استخدام أساليب الضرب والشتم وعدم السماح للمعلمين بالخروج عن المناهج المقررة [٣٨] وكذلك عدم جواز الجمع بين الجنسين[٣٩].

بلغ عدد المدارس الابتدائية في لواء كركوك حصراً وفق الإحصائية التي توردها سالنامة وزارة المعارف لسنة١٣٢٨هـ /١٩١٠م سبعة عشر مدرسة [٤٠] في حين تذكر سالنامة ولاية الموصل لسنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م ان عدد المدارس الابتدائية في كركوك قد بلغ خمسة عشر مدرسة ، يأتي في مقدمتها مدرسة(نمونة فيض أطفال مكتب ابتدائسي) والتي بلغ عدد طلابها (١٧٠) طالباً ومدرسة (قورية مكتب ابتدائسي) والتي بلغ عدد طلابها (١١٠) طالباً ومدرسة (اغالق مكتب ابتدائسي) والتي بلغ عدد طلابها (٩٨) طالباً، كما تذكر السالنامة انه تم تأسيس مدرستين ابتدائيتين في قضاء راوندوز ومدرسة واحدة في قضاء كويسنجق والتي بلغ عدد طلابها (٢٦) طالباً ومدرسة واحدة في قضاء كفري اذ بلغ عدد طلابها (١٤٦) طالباً، اما في قضاء أربيل فقد تأسست ثلاث مدارس بلغ عدد طلابها (١٥٥) طالباً[٤١] ، فضلاً عن تأسيس مدارس ابتدائية أخرى في المناطق التابعة للواء كركوك كمدرسة التون كوبري ومدرسة في طوز خورماتو ومدرسة أخرى في ناحية قرة تبه[٤٢] ، والملاحظة الجديرة بالذكر ان هذه المدارس اكتسبت اسماءها من أسماء المناطق التي شيدت فيها او من أسماء مؤسسيها.

وفيما يتعلق بالية التعليم في المدارس الابتدائية، فقد كانت المناهج المقررة في مراحلها الأربعة تتضمن الالف باء والقران الكريم والتجويد وعلم الأشياء والاملاء والقراءة والحساب، ولم تكن الدراسة في هذه المدارس مجانية على العكس مما ورد في المادة (١١) من قانون المعارف، واما الوسائل الانضباطية

المتبعة فيها، فقد أجاز القانون معاقبة التلاميذ ببعض العقوبات كالتوبيخ والتأنيب والحرمان من الدروس او الطرد بقرار من مجلس المعارف، وكان الضرب محظوراً كما كان جانب الثواب معمولاً به ، فقد كان الطالب المجد محل احترام المدرسة[٤٣]. اما لغة التدريس فقد كانت اللغة التركية هي اللغة الرئيسة التي تدرس بها معظم المواد[٤٤].

**ب- المدارس الرشدية(المتوسطة)[٤٥]**

نالت المدارس الرشدية قسطاً وافراً من اهتمام الإدارة العثمانية أواخر القرن التاسع عشر بسبب تزايد الحاجة الى الكوادر المتعلمة من المدنيين والعسكريين للعمل في دوائر الدولة[٤٦] وحسب ما ورد في المادة (١٨) من قانون المعارف فقد اقتصر انشاء المدارس الرشيدية في المناطق والقصبات التي يزيد عدد دورها على خمسمائة دار[٤٧].

شهد العقد الأخير من القرن التاسع وتحديدا سنة ١٣١٢هـ/١٨٩٤٢م تأسيس المدرسة الرشدية في كركوك التي بلغ عدد طلابها (١٠٠) طالب[٤٨]، كما تأسست مدرسة رشدية في كل من أربيل وبلغ عدد طلابها (٣٥) طالباً ، وفي قضاء كفري بلغ عدد طلابها (١٩) طالباً ، وفي راوندوز بلغ عدد طلابها (٣٠) طالباً [٤٩] ، هذا ولم يكن كادر هذه المدارس أكثر تطوراً من سابقه في المدارس الابتدائية، اذ لم تكن المدرسة الرشدية تحتوي الا على مدير ومعاون ومعلم فضلاً عن البواب والمبصر[٥٠] ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات او تعادل الدراسة المتوسطة في الوقت الحاضر، يقبل فيها خريجو الدراسة الابتدائية كشرط اساسي[٥١].

اما المناهج المقررة في هذه المدارس فقد تضمنت دروس الرياضيات والحساب والجغرافية والتاريخ واللغات كالتركية والفارسية والفرنسية[٥٢] ، وعلى الرغم من تطور مفردات المناهج في هذه المدارس عن المدارس الابتدائية الا انها كانت بتراء ولا تفي بالغرض[٥٣]. وكانت المدرسة الرشدية في كركوك تعتمد على خريجي دور المعلمين في اسطنبول او الولايات الأخرى كما تعتمد على مدرسي المدارس الدينية[٥٤] ، وكانت غالبيتهم من الاتراك اذ اللغة التركية هي لغة التدريس الرئيسة فيها[٥٥] ، اما نظام الامتحانات في هذه المدارس، فحسب قانون المعارف العثماني هناك امتحانان في السنة للمراحل الثلاث يحصل بعدها الطالب على شهادة الدراسة الرشدية التي تؤهله للدخول الى المدارس الإعدادية، وغالباً ما كانت الامتحانات النهائية تجري امام لجنة من المختصين وبحضور كبار المسؤولين من المدنيين والعسكريين[٥٦].

اما فيما يتعلق بميزانية هذه المدارس ورواتب معلميها، فقد كانت تعتمد على صندوق إدارة معارف اللواء[٥٧].

**ج-مدرسة الصنائع[٥٨]**

بعد افتتاح مدرسة الصنائع في بغداد في عهد مدحت باشا، قامت الحكومة العثمانية بتأسيس مدرسة

الصنائع في كركوك بحدود سنة ١٨٧١م تحت اسم (اصلاحخانه أي دار الإصلاح) بمشاركة الدوائر الحكومية والاهالي[٥٩] ، وكانت هذه الخطوة تهدف الى تعليم وتدريب التلاميذ الايتام والفقراء على أنواع من الحرف والصناعات الشائعة أنذاك[٦٠] والتي كانت ذات صلة وثيقة بالأهالي مثل النجارة ونسيج الاقمشة والخياطة وصنع الأحذية والحدادة وحياكة السجاد والخراطة واصول الطباعة[٦١] ، وكانت مدرسة الصنائع تستقبل الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين١٠-١٥ سنة ممن حصلوا على شهادة الدراسة الابتدائية، وقد حددت الدراسة فيها بخمس سنوات والدراسة فيها مجانية وداخلية تتضمن اقسام الحدادة والنجارة والحياكة والنسيج والخراطة وصناعة الأحذية اما مناهجها فقد كانت عملية ونظرية مختلفة، فضلا عن مناهج التاريخ والجغرافية والعقائد الدينية واللغات التركية والعربية والفارسية والفرنسية[٦٢].اما كادر المدرسة فقد تالف فضلاً عن المدير والمعلمين والبواب من بعض الحرفيين المحليين(الاسطوات) الذين كان لهم دوراً كبيراً في تدريب وتعليم التلاميذ بعض المهن والحرف الصناعية[٦٣] ، وفيما يتعلق بنظام الامتحانات فيها، فقد كانت تجري مرة واحدة في نهاية كل عام وبشكل شفهي تنفذها لجنة مؤلفة من إدارة المدرسة وكبار موظفي اللواء[٦٤].

بعد سنوات قليلة على افتتاح هذه المدرسة اخذت الدراسة فيها بالتقهقر بسبب توقف الناس عن البذل والمساعدة ، وقد شكا طلاب هذه المدرسة أوضاعهم في جريدة الزوراء بعددها المرقم٥٤٧لسنة١٢٩٢هـ/١٨٧٥م وطالبوا المسؤولين بإنقاذها بشتى الوسائل ، اذ علقت الجريدة على هذه الشكوى بالقول: "فيا عجب لصنع الأهالي المرموقين، عدم المساعدة هذه، ليبقى أولادهم مغموضي الابصار في وادي الجهل والحرمان، فيا ويحهم هلا جنبوهم هذه المفازة من العطب والخسران؟ والعلم والمعرفة رأسمال دائم، يدع صاحبه في كل حال محل، معززاً محترما!! لأن ثروة الجاهل لا ارانا الله وجه الجهل، ولا حرمنا من مشاهدة محبا العلم والفضل وغناه، اذا وطأ الادبار ظهريهما، ولطمت الدواهي وجنتيهما، تكون اعادتهما مرة أخرى شيئا مشكلا وامرا مستحيلاً "[٦٥].

**د-الإدارة التعليمية (مجلس المعارف) حتى سنة١٩٠٨م:**

كما سبقت الإشارة، فان قانون المعارف لسنة ١٨٦٩م، قد نص على تأسيس مجالس للمعارف في الولايات التابعة للدولة العثمانية والمهام الموكلة لهذه المجالس وخلال العقد الأخير من القرن التاسع عشر تشكلت لجنة معارف كركوك التي كانت مرتبطة على الأرجح بمجلس معارف ولاية الموصل بحكم ارتباطها الإداري، ومجلس معارف الموصل يرتبط بدوره بديوان وزارة المعارف في اسطنبول الذي اخذ على عاتقه تعيين الموظفين لإدارة شؤون المعارف في الولايات العراقية، الا ان هؤلاء الموظفين لم يكونوا من ذوي الكفاءة والمقدرة بل كانوا ذوي معلومات متواضعة مما اثر بدوره على تطوير العملية التعليمية [٦٦].

وفيما يتعلق بالشؤون المالية الخاصة بالإدارة التعليمية في كركوك ، فأنها لم تختلف في حالها عن

باقي مدن العراق التي كانت تعاني من نقص وعجز في إمكاناتها المالية وكانت مرتبطة بشكل مباشر بميزانية اللواء وتعتمد بشكل عام على التبرعات التي يقدمها الأهالي لغرض تأسيس وانشاء المدارس [٦٧].

اما الكادر الذي كان يتولى مهام التدريس في مدارس كركوك، فقد كان على الاغلب معتمداً على ما ترسله وزارة المعارف من معلمين اتراك لا يحسنون غير اللغة التركية وهؤلاء كانوا خليطاً من المعلمين ورجال الدين ومن الضباط وخريجي دور المعلمين وغيرهم[٦٨]، ومن حيث الكتب المدرسية أيضاً، فقد اعتمدت مدارس كركوك الابتدائية والرشدية على المناهج نفسها المعمول بها في اسطنبول[٦٩] ، وفيما يتعلق بنظام المحفزات والمكافآت فمما تجدر الإشارة اليه، ان الدولة العثمانية قد استحدثت وساماً تشجيعياً للعاملين في مجال التعليم منذ عام ١٩٠١م سمي بـ(مدالية المعارف) وهو عبارة عن قطعة صغيرة من الذهب او الفضة[٧٠].

**تطور الإدارة التعليمية في لواء كركوك١٩٠٨-١٩١٤ م**

اوجد الانقلاب العثماني[٧١] ظروفاً جديدة ملائمة ومشجعة للحياة الثقافية والتوسع في الخدمات التعليمية في العراق بشكل عام ولواء كركوك على وجه الخصوص، لما اظهره الاتحاديون من اهتمام بشؤون التعليم ونشره بين السكان من اجل رفع المستويات الثقافية[٧٢]، ففي أواخر أيلول سنة ١٩٠٩م نشرت جمعية الاتحاد والترقي برنامجها السياسي الذي يتضمن بعض المواد الخاصة بالمسائل التعليمية كان أبرزها" اتباع الدولة سياسة تعليمية ترمي الى تربية الجيل العثماني تربية موحدة والى فتح مدارس تضم عناصر الدولة المختلفة في تعليم مشترك للوصول الى التربية الموحدة"[٧٣] ، كما أكد البرنامج " على مواصلة السعي في تقوية عرى الاتحاد والاخاء بين العناصر التي تتألف منها الدولة العثمانية على ان تبقى التركية هي اللغة الرسمية " [٧٤].

انعكست اثار الانقلاب على الحياة الدستورية في الدولة العثمانية وخلقت أجواء جديدة ومشجعة للنشاط الثقافي والتعليمي وبدأت الأصوات الشعبية تطالب بتقديم كل ما من شانه تطوير الحياة التعليمية في كركوك، فبتاريخ الأول من اذار ١٩٠٩م قدم مبعوث كركوك محمد علي قيردار مذكرة الى رئيس مجلس المبعوثان (البرلمان) أشار فيها: "الى تخلف التعليم في لواء كركوك وعجز المدارس الموجودة فيه عن استيعاب الاعداد الكبيرة من التلاميذ وطالب بفتح مدارس اعدادية ورشدية جديدة"[٧٥] وبحدود سنة ١٩١١م سعى نائب كركوك لأقناع الجهات العثمانية بفتح مدرسة علمية دينية في لواء كركوك[٧٦].

كانت مدينة كركوك اوفر حظاً من مثيلاتها من مدن العراق، لما أصاب الحياة التعليمية فيها من تطور خلال هذه الفترة تمثل بافتتاح مدارس جديدة لم تشهدها المدينة من قبل وعلى الشكل الاتي:

**أ-المدرسة الإعدادية:**

بعد سنة ١٩٠٩ م تولت الإدارة التعليمية في لواء كركوك مهمة تحويل المدرسة الرشدية الى مدرسة

اعدادية[٧٧] عرفت بـ (مكتب اعدادية ملكي) بلغ عدد منتسبيها بضمنهم المدير والمعاون عشرة تدريسين من بينهم عدد من الضباط العسكريين[٧٨] ومدة الدراسة في هذه المدرسة خمس سنوات، يشترط على من يتقدم للقبول فيها ان يكون حاصلاً على شهادة الدراسة الابتدائية. اما مناهجها الدراسية فقد تضمنت العلوم الدينية والقران الكريم واللغة العربية والتركية والفرنسية والرياضيات والهندسة والجبر والمثلثات والجغرافية والتاريخ والعلوم العامة والعلوم الطبيعية والخط والرسم والرياضة[٧٩]، اما نظام الامتحانات المعمول فيها، فقد نص قانون المعارف العام على اجراء امتحانات نهائية في كل سنة دراسية بحضور لجنة من المتخصصين وكبار المسؤولين في مركز اللواء[٨٠]. هذا وقد بلغ عدد طلاب هذه المدرسة حسب الإحصائية التي توردها سالنامة ولاية الموصل لسنة١٣٣٠هـ /١٩١٢م(١٣٥) طالبا[٨١].

**ب- المدرسة السلطانية:**

بناءً على الطلب الذي تقدم به مبعوث لواء كركوك في مجلس المبعوثان محمد علي قيردار[٨٢] قامت حكومة الاتحاديين سنة ١٩١٠م بإنشاء مدرسة سلطانية[٨٣]في اللواء، هذه المدرسة كانت مدة الدراسة فيها اثنتي عشرة سنة، تؤهل حامل شهادتها دخول الجامعة[٨٤]، وطبيعة الدراسة فيها لا تختلف عن المدرسة الإعدادية سوى الفرق الوحيد بينها هو ان المدرسة السلطانية قد أصبحت تنقسم على قسمين:

١- القسم الابتدائي: وكان يتألف من خمسة صفوف.

٢- القسم العالي: وكان يتألف من سبعة صفوف[٨٥].

**ج-المدرسة العلمية الدينية:**

بعد افتتاح المدرسة السلطانية في كركوك، تولت المشيخة الإسلامية في العاصمة العثمانية تأسيس المدرسة العلمية الدينية في اللواء[٨٦] ، اذ كان هذا النوع من المدارس غالباً ما يلحق بالمساجد والجوامع او تتخذ من أحد الدور الخاصة مقراً لها[٨٧] ، وكانت المناهج الدراسة في هذه المدرسة تتضمن العلوم الشرعية والفنون الحديثة واللغات، اذ تكونت المراحل الدراسية فيها كالاتي:

١- صفين تمهيديين.

٢- ثلاثة صفوف للقسم الأول "ابتدائي خارجي".

٣- ثلاثة صفوف للقسم الثاني "ابتدائي داخل".

٤- ثلاثة صفوف للقسم العالي وتكون درجة هذا القسم فوق (الثانوية) ومنهج الدراسة في هذا القسم هو المنهج نفسه المطبق في الازهر الشريف[٨٨].

اما الهيئة الإدارية لهذه المدرسة فقد ضمت قاضي المدينة ورئيس البلدية ومدير المعارف ومفتش المعارف، وكانت صلاحيات هذه الهيئة تشمل انتقاء المدرسين والمستخدمين والاشراف على سير التدريسات، كما ان قرارات هذه الهيئة كانت تستند على موافقة المشيخة الإسلامية في اسطنبول[٨٩].

**د-لجنة المعارف:**

خلال هذه الفترة استمرت لجنة المعارف كركوك بعملها في متابعة سير العملية التعليمية والاشراف عليها من خلال متابعة تطبيق التعليمات الصادرة عن وزارة المعارف وتالف مجلس المعارف في اللواء خلال هذه الفترة من السادة: متصرف بك أفندي_ رئيسا وعضوية مفتي حسن أفندي وعبده صافي افندي وحاجي جميل افندي وسيد افندي وحاجي حسن افندي وملا رضا أفندي وحسن بك وعبد الرحمن فكري بك وقره بت هندي أفندي فضلاً عن مفتش المعارف ضياء أفندي وكاتبها احمد مدني أفندي[٩٠] ، وقد ارتبطت هذه اللجنة بوزارة المعارف بإسطنبول، كما افتقرت الى فلسفة تربوية ونظم واضحة في التعليم، فضلا عن ما تعنيه هذه اللجنة من عجز كبير في ميزانيتها وكل ذلك كان له اثاره السلبية الواضحة على مجمل الحياة التعليمية في لواء كركوك[٩١].

**هـ-المكتبات:**

تعد المكتبات ركناً من اركان الحياة التعليمية والثقافية في المجتمع ، لذلك فقد عكفت السالنامات العثمانية على ادراج المكتبات في شروحاتها عن الجوانب الخاصة بالتعليم لكل ولاية فقد تضمنت سالنامة سنة ١٣٢٨هـ معلومات مهمة عن المكتبات التي تأسست في لواء كركوك والتي تأتي في مقدمتها مكتبة حاجي سليمان اغا الواقعة في محلة القلعة لصاحبها حاجي سليمان اغا والتي ضمت (٢٢٠) كتاباً وكذلك مكتبة ده ده شاه قولي التي كانت في محلة المصلى لصاحبها عبد الفتاح والتي ضمت(١٥٠) كتاباً ومكتبة شاه غازي في محلة الحمام (حمام محله سي) والتي كانت تضم من (١٣٠) كتاباً[٩٢].

**الخاتمـــة**

كانت الحياة التعليمية في لواء كركوك خلال العهد العثماني استمراراً لأساليب التعليم التي كانت قائمة خلال العصور الإسلامية السابقة، ولم يختلف هذا اللواء عن باقي مناطق العراق في مجال الإدارة والخدمات العامة، اذ لم تكن الدولة العثمانية في بداية تأسيسها جادة في القضاء على الجهل والامية لا بل وان فكرة التعليم آنذاك تهدف الى تربية الجيل تربية أخلاقية دينية لذلك فقد مثلت الكتاتيب والمدارس الدينية الحياة التعليمية خلال العهود الاولى من الحكم العثماني.

خلال العهد العثماني الاخير اتضحت المعالم الرئيسة للحياة التعليمية في كركوك بشكل ادق عندما شهد اللواء استحداث مدارس جديدة في مرحلتيها الابتدائية والمتوسطة واعتمادها المناهج والتعليمات التي اقرتها وزارة المعارف العثمانية، وكذلك تشكيل لجنة للمعارف خاصة بلواء كركوك لمتابعة سير العملية التعليمية وتنظيم شؤونها الإدارية والمالية.

بعد تولي الاتحاديين مقاليد الأمور في الدولة العثمانية ١٩٠٨-١٩١٨ م طرأ تطور ملحوظ على الحياة التعليمية في كركوك تجسد في التوسع العمودي للنظام التعليمي من خلال فتح مدارس جديدة

متقدمة لم تشهدها المدينة من قبل، ولم يقتصر التطور هذا على انشاء المدارس بل شمل أيضاً الهيئات التدريسية والمناهج الدراسية التي كانت وزارة المعارف مسؤولة عنها.

بالرغم من التطور الذي طرأ على الحياة التعليمية في كركوك خلال العقود الأخيرة من الحكم العثماني، فقد ظلت الإدارة التعليمية تعاني العديد من السلبيات التي تمثلت بضعف المناهج الدراسية وعدم قدرتها على تلبية حاجات المجتمع من جهة، والعجز الذي لازم ميزانية الإدارة من جهة أخرى، مما انعكست اثاره في عدم شمول جميع فئات المجتمع بالخدمات التعليمية.

لم تشهد مدينة كركوك ظهور مؤسسات تعليمية عالية او مدارس عسكرية كتلك التي انشات في ولاية بغداد، فضلاً عن عدم وجود مدارس اجنبية او غير إسلامية او المدارس الخاصة بالبنات.

## الملحق (١)

### المدارس الابتدائية في لواء كركوك ابان القرن العشرين*

| | اسم المدرسة | موقعها | أسماء المعلمين | عدد الطلاب | مؤسس المدرسة |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | حاجي سليمان اغا | حسرا حمام | محمد أفندي | ٤٠ | حاجي سليمان اغا |
| ٢ | ده ده شاه قولي | ده ده شاه قولي | محمد أفندي | ٣٥ | ده ده شاه قولي |
| ٣ | شاه غازي | محلة الجاي | عبد الرحمن أفندي | ٨ | شاه غازي |
| ٤ | فرهاد زاده | ميدان القلعة | خضر أفندي | ١٢ | فرهاد زاده |
| ٥ | نائب زاده | اخي حسين | محمود أفندي | ١٥ | نائب زاده |
| ٦ | بولاق | محلة بولاق | عبد الحميد أفندي | ٨ | مجهول |
| ٧ | حاجي احمد اغا | محلة اخي حسين | علي حكمت أفندي | ٢٠ | حاجي احمد اغا |
| ٨ | سيد غني | محلة اخي حسين | سعيد محي الدين أفندي | ٥ | سيد غني |
| ٩ | شيخ باقي | شاطرلي | محمد أفندي | ٦ | شيخ عبد الباقي أفندي |
| ١٠ | مدرسة | شاطرلي | زينل أفندي | ١٢ | عبد الغني |
| ١١ | مسلم | محلة القورية | محي الدين أفندي | ٨ | مسلم |
| ١٢ | حاجي مصطفى | محلة الجاي | توفيق أفندي | ٦ | حاجي مصطفى أفندي |
| ١٣ | قطب زاده | محلة بولاق | محمد أفندي | ٦ | قطب زاده أفندي |
| ١٤ | حاجي عبدي | محلة صاري كهية | أبو بكر أفندي | ٨ | حاجي عبدي أفندي |
| ١٥ | معروف أفندي | محلة القورية | احمد أفندي | ١٢ | مجهول |
| ١٦ | عبد القادر أفندي | محلة الجاي | نجيب أفندي | ٤ | عبد القادر أفندي |
| ١٧ | مدرسة | محلة القورية | محمد أفندي | ٤ | مجهول |

*** سالنامه نظارت معارف عمومية ص ص ١٥٨٤– ١٥٨٥**

## الملحق (٢)

**المناهج المقررة لمدارس لواء كركوك الابتدائية***

| المناهج | الساعات | | | |
|---|---|---|---|---|
| | الصف الاول | الصف الثاني | الصف الثالث | الصف الرابع |
| الفباء | ١٢ | – | – | – |
| القران الكريم | ١٢ | ٦ | ٦ | ٦ |
| التجويد | – | – | ٢ | 2 |
| علم حال | – | 3 | ٣ | 3 |
| الاملاء | – | ٢ | ٢ | – |
| القراءة | ٤ | ٣ | ٣ | ٥ |
| الحساب | ١ | ٢ | ٢ | ٢ |
| الخط | ١ | | ١ | ١ |

*سالنامة نظارات معارف عمومية، اوجنجي سنة،1318، دار الخلافة العلية، مطبعة عامرة، ص٢٣٥.

## الملحق (٣)

### المناهج المقررة لمدارس لواء كركوك الرشدية*

| المناهج | الساعات | | |
|---|---|---|---|
| | الصف الاول | الصف الثاني | الصف الثالث |
| تجويد القران الكريم والعلوم الدينية | ٣ | ٣ | ٣ |
| اللغة التركية | ٦ | ٥ | ٣ |
| الاخلاق | ١ | ١ | – |
| اللغة العربية | ٢ | ٢ | ٢ |
| اللغة الفارسية | – | ٢ | ٢ |
| اللغة الفرنسية | - | - | 3 |
| الحساب | ٢ | ٢ | ٢ |
| الهندسة | - | - | 1 |
| الجغرافية | ٢ | ٢ | ٢ |
| التاريخ | - | ٢ | ٢ |
| علم أشياء/فيزياء | ١ | ١ | ١ |
| حفظ الصحة | – | – | ١ |
| حسن الخط | ٢ | ١ | ١ |
| الرسم | ١ | ١ | ١ |

*سالنامة نظارات معارف عمومية، ص٣٥٨.

## الملحق (٤)

### كادر المدرسة لإعدادية في لواء كركوك *

١. وكيل معلم عبد الرحمن فكري بك : المدير ومعلم الرياضيات
٢. وكيل معلم ناجي افندي : معلم العلوم الدينية
٣. وكيل معلم ناجي افندي: معلم اللغة التركية
٤. فؤاد افندي : معلم تاريخ
٥. ناصر افندي : معلم اللغة الفرنسية
٦. يوزباشي حسن افندي : معلم الجغرافية
٧. يوزباشي حسن فكري افندي : معلم الرسم
٨. وكيل يوزباشي إسماعيل افندي: معلم العلوم الطبيعية
٩. وكيل يوزباشي عارف حكمت افندي : معلم علم الأشياء(فيزياء)
١٠. علي فؤاد افندي : معلم الخط
١١. إسماعيل افندي : معلم الرياضة

*سالمنة ولايت موصل١٣٣٠هـ، ص٢٣٧.

## الملحق (٥)

### كادر المدرسة الدينية في كركوك*

١. السيد عبد القادر الخطيب: مدير المدرسة ومدرس الدين
٢. السيد قاسم مصطفى الصالحي: مدرس اللغة العربية
٣. السيد احمد مدني: مدرس التاريخ والجغرافية
٤. الدكتور احمد اوجي: مدرس الطبيعيات
٥. السيد نور الدين: مدرس الرياضيات
٦. السيد حكمت بكر: مدرس اللغة الإنكليزية
٧. السيد ناجي الهرمزي: مدرس الآداب
٨. الملا سليمان: مدرس الحديث والتفسير
٩. الملا طاهر: مدرس علم الكلام
١٠. الملا امين: مدرس القران الكريم
١١. الحاج لقمان رضوان: مدرس الشريعة الإسلامية
١٢. السيد صبري أفندي: مبصر المدرسة

- الدجيلي ، المصدر السابق ، ص ٢٨

**الهوامش**

(1).Ünal Taşkın ," Klasik Dönem Osmanli Eğitim kurumları ",S 344, www.sosyalarastirmalar.

(٢). تعد الحضارة الاغريقية من اقدم الحضارات التي قدمت الأمثلة على علاقة الدولة بالتعليم، فقد اتبع الاسبارطيون نظرية سيطرة الدولة على شؤون التعليم، بينما اتبع الاثينيون سياسة التسيب وحسبوا التعليم عملا من اعمال الناس لا وظيفة من وظائف الدولة، واتخذت هاتان النظريتان مظهرا فلسفيا في السياسة والتعليم، ينظر: حسن الدجيلي ، الدولة والتعليم ، (بغداد ،١٩٥٣) ، ص١.

(٣) . إبراهيم خليل احمد ، تطور التعليم الوطني في العراق(١٨٦٩-١٩٣٢) ، (البصرة،١٩٨٢) ، ص٢٦.

(4). Taşkın, a.g.e,SS.345-361.

(5). Racai Doğan ,"Osmanl Eğitim Kurumları ve Eğitimde ilk yenileşme Harekutlerinin Batılılaşma Açısından Tahlili",SS.409-411, https://dergipark.org.tr/tr/file/584400 ; sedat kanat,"19.yüzyılda Osmanlı imparatorluğunun Eğitim Politikaları ve Teplumsal Zihniyet", Bingol Üniversitiesi sosyasl Bilimler Enstitüsü Dergisi, yıl:8,cilt:8,,Sayı:15,Bahar 2018,S.482.

(6). Doğan,a.g.e,S.426

(٧). سالنامة نظارات معارف عمومية، اوجنجي سنة ١٣١٨، دار الخلافة العلية، مطبعة عامرة ١٣١٨، ص ص١٦-١٧: ساطع الحصري، البلاد العربية والدولة العثمانية، (القاهرة ،١٩٥٧)، ص١٤٠-١٤١.

(8). Süleyman karataş,"Osmanlı Eğitim Sisteminade Batılılaşma, http://researchgate.net,SS.234-235.

(9). Ayni eser,S.488.

(10). kanat,a.ge,S.234 .

(11). Doğan,a.g.e,S.428 .

(12). karataş,a.ge,S.234 .

(١٣). احمد، المصدر السابق٣٠، فاضل حمدي بيات، " التعليم في العراق في العهد العثماني دراسة تاريخية في ضوء السالنامة العثمانية " القسم الأول"، مجلة المورد، المجلد٢٢، العدد٦،١٩٩٤، بغداد، ص٣٠.

(14). karataş , a.ge,S.237, kanat,a.ge,S.488 .

(١٥). للمزيد من التفاصيل ينظر: احمد، المصدر السابق، ص ص٣٢، ما بعدها ؛ بيات، المصدر السابق ص ص٣١-٣٢ ؛ جمال اسد خزعل، نظام التعليم في العراق، (الموصل،١٩٩٠)، ص ص٢١-٢٤.

(١٦) . بيات، المصدر السابق٣٠- ٣١ ؛ kanat,a.ge,S.489

(١٧). احمد، المصدر السابق، ص ص٣٢، وما بعدها ؛ خزعل، المصدر السابق، ص ص٢١-٢٤، بيات، المصدر السابق ص ص٣٠-٣١.

(18). karataş,a.ge,S.237

(19). kanat,a.ge,S.489

(20). karataş,a.ge,S.237, kanat,a.g.e,S.490

(21). karataş,a.ge,S.239.

(٢٢). الحصري، المصدر السابق، ص ص١٤٠- ١٤١؛ فيصل محمد الارحيم ، تطور العراق تحت حكم الاتحاديين(١٩٠٨-١٩١٤) ، (الموصل،١٩٧٥) ، ص ص ١٧ وما بعدها.

(٢٣). سالنامة ولاية موصل ١٣٣٠هـ ، ، ص٢٢٩ ؛ الارحيم ، المصدر السابق ، ص ١٩،
Emruhan Yalçım,"Karkükün Nüfus Yapısı,"https://dergipark.org.tr.

(٢٤). عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني ١٦٣٨-١٩١٧م ، ط١، (بغداد،١٩٥٩) ص ص٤٢-٤٣ ؛ غانم سعيد العبيدي، التعليم الأهلي في العراق بمرحلتيه الابتدائية والثانوية تطوره ومشكلاته ، (بغداد ، ١٩٧٠) ، ص٢٨.

(٢٥). الهلالي ، المصدر السابق ، ص٤٧.

(٢٦). احمد ، المصدر السابق ، ص٢٦.

(٢٧). الهلالي ، المصدر السابق ، ص ص٥٥-٦١ ، العبيدي ، المصدر السابق ، ص٢٩.

(٢٨). المصدر انفسه ، ص٦٣.

(٢٩). احمد ، المصدر السابق ، ص٢٧.

(٣٠). الهلالي ، المصدر السابق ، ص ص ١١٦-١١٧.

(٣١). احمد ، المصدر السابق ، ص ٢٧

(٣٢). الهلالي ، المصدر السابق ، ص٨٩.

(٣٣). احمد ، المصدر السابق ، ص ٢٨.

(٣٤). الهلالي ، المصدر السابق ، ص٨٩.

(٣٥). احمد ، المصدر السابق ، ص ص ٢٨-٢٩ .

(٣٦). عبد الكريم الدجيلي ، " المدارس النظامية في العهد العثماني في لواء كركوك " ، مجلة المعرفة، ج٥، السنة الثالثة ، شباط١٩٦٣، (بغداد) ، ص ٢٦.

(٣٧). بيات ، المصدر السابق ، ص ٣٤.

(٣٨). ينظر الملحق الخاص بالمناهج المقررة في المدارس الابتدائية.

(٣٩). للمزيد من التفاصيل ينظر: سالنامة نظارات معارف عمومية، عيني اثر، ص ص ٢٠٩-٢١٢.

(٤٠) . ينظر الملحق الخاص بمدارس كركوك الابتدائية.

(٤١). سالنامة ولايت موصل ١٣٣٠هـ ، ص ص٢٣٨ وما بعدها.

(٤٢) . الدجيلي ، المصدر السابق ، ص ٢٦.

(٤٣) . للمزيد من التفاصيل ينظر: الدجيلي ، المصدر السابق ، ص ٣٤.

(٤٤). الهلالي ، المصدر السابق ، ص ١٥٣.

(٤٥) . اسس مدحت باشا اول مدرسة رشدية في بغداد سنة ١٨٦٩م وسميت بالمدرسة الرشدية العسكرية ، وفي سنة١٨٧٠م أسس أيضا مدرسة رشدية ملكية في بغداد ، ينظر: احمد ، المصدر السابق ، ص ص ٣٠-٣٧ ؛ نمير طه ياسين، بدايات التحديث في العراق١٨٦٩-١٩١٤ ، رسالة ماجستير المعهد العالي للدراسات القومية والاشتراكية ، الجامعة المستنصرية ، (بغداد ، ١٩٨٤ ) ، ص١٧٠.

(٤٦). المصدر نفسه، ص١٦٩ ؛ بدر مصطفى عباس، الحياة التعليمية في ولاية بغداد١٨٦٩م/١٢٨٦هـ-

١٩٠٩م/١٣٢٧هـ ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب – جامعة الموصل ١٩٩٧، ص٧١.

(٤٧) . بيات ، المصدر السابق ، ص ٣٠ ؛ عباس ، المصدر السابق، ص٧١.

(٤٨) سالنامة ولايت الموصل، عيني اثر، ص١٦٣.

(٤٩) سالنامة نظارات معارف عمومية ، عيني اثر ، ص ص١٥٧٥-١٥٧٦.

(٥٠) . لم تحتوي السالنامات العثمانية على اية إشارة لوجود هذه الوظيفة في مدارس كركوك ، الباحث.

(٥١) . الهلالي، المصدر السابق، ص١٥٦.

(٥٢). ينظر الملحق الخاص بمناهج المدارس الرشدية.

(٥٣) . المصدر نفسه، ص١٥٦.

(٥٤) . بيات، المصدر السابق، القسم الثاني، العدد٢ ، ص١١

(٥٥) .عباس، المصدر السابق، ص٧٤.

(٥٦) . احمد، المصدر السابق ، ص ص٣٣- ٣٤؛ عباس، المصدر السابق ، ص٧٤.

(٥٧) . المصدر نفسه ، ص٧٤.

(٥٨) . أسس مدحت باشا اول مدرسة صنائع سنة ١٨٦٠ عندما كان واليا على طونه. ينظر: بيات، المصدر السابق، ص١٢. وفي سنة١٨٦٨م أسس مدحت باشا مدرسة أخرى في اسطنبول سميت (مدرسة الصنائع) ينظر: عباس، المصدر السابق ص٨٧. وعندما اصبح والياً على بغداد قرر انشاء مدرسة من الطراز نفسه تحت اسم (مكتبة السنية) في أوائل سنة١٨٧١م بهدف اعداد العمال الفنيين لدعم المشاريع التي كان يروم انشائها في العراق. ينظر: احمد ، المصدر السابق ، ص ص٢٣٧-٢٣٨ ؛ محمد عصفور سلمان، العراق في عهد مدحت باشا (١٢٨٦-١٢٨٩هـ)-(١٨٦٩-١٨٧٢م)، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث ، كلية الآداب- جامعة بغداد ، ١٩٨٩، ص٦٦.

(٥٩) . الهلالي، المصدر السابق، ص١٨٢، احمد، المصدر السابق، ص٣٩؛ بيات، المصدر السابق، ص١٣.

(٦٠) . سلمان ، المصدر السابق ، ص٦٦.

(٦١) . بيات ، المصدر السابق ، ص١٣.

(٦٢) . إبراهيم خليل احمد،" بواكير التعليم الحديث في العراق ابان العهد العثماني"، مجلة دراسات تاريخية، العدد١،(كانون الثاني-اذار)، السنة٣ (بغداد ،٢٠٠١)، ص٣٥ ؛ عباس ، المصدر السابق ، ص٨٨.

(٦٣). المصدر نفسه ، ص٩٠.

(٦٤). المصدر نفسه ، ص٨٩.

(٦٥). الهلالي ، المصدر السابق ، ص ص١٨٢-١٨٣.

(٦٦) .المصدر نفسه ، ص ص ٢٢٨-٢٢٩ ؛ احمد ، تطور التعليم ، ص. ص ٤١-٤٢ .

(٦٧). المصدر نفسه ، ص٤٢.

(٦٨). الهلالي ، المصدر السابق ، ص ص٢٣٣-٢٣٤.

(٦٩). المصدر نفسه ، ص٢٣٥.

(٧٠) .عباس، المصدر السابق ، ص٥١.

(٧١) . خلال الفترة الواقعة بين٢٣ من تموز سنة ١٩٠٨م و١٣ من نيسان سنة١٩٠٩ تمكن أعضاء جمعية الاتحاد والترقي من السيطرة على مقاليد الأمور في العاصمة العثمانية وتنصيب محمد رشاد شقيق السلطان عبد الحميد الثاني باسم السلطان محمد الخامس(١٩٠٩-١٩١٨م).

(٧٢). إبراهيم خليل احمد ، ولاية الموصل: دراسة في تطوراتها السياسية ١٩٠٨-١٩٢٢، رسالة ماجستير في تاريخ الحديث ، كلية الآداب بجامعة بغداد ،١٩٧٥ ، ص ٨٤. و تبنى الاتحاديون في سياستهم الداخلية والخارجية ايديولوجية القومية التركية منذ السنوات الأولى من حكمهم.

(٧٣). احمد ، تطور التعليم ، ص٤٧؛ ياسين ، المصدر السابق ، ص٢١٥.

(٧٤). احمد ، المصدر السابق ، ص٤٧.

(٧٥) . المصدر نفسه ، ص٥٠.

(٧٦) .احمد ، بواكير التعليم ، المصدر السابق ، ص٤٢.

(٧٧). الدجيلي ، المصدر السابق ، ص٢٨.

(٧٨) . ينظر الملحق الخاص بكادر المدرسة الإعدادية في كركوك.

(٧٩) . سالنامة ولايت موصل ١٩١٢، عيني اثر، ص٢٣٧.

(٨٠) . عباس ، المصدر السابق ، ص٧٩.

(٨١) . سالنامة ولايت موصل، عيني اثر، ص٢٣٧.

(٨٢). احمد ولاية الموصل ، المصدر السابق ، ص٨٣.

(٨٣) . احمد، تطور التعليم ، المصدر السابق ، ص٤٧.

(٨٤) . عبد الرحمن صالح ، كتاب العمر، مخطوط بحوزة نجله الدكتور سهيل عبد الرحمن صالح، عدة مجلدات ص ص١٢٥-١٢٦.

(٨٥). الهلالي ، المصدر السابق ، ص١٥٨.

(٨٦) .الدجيلي ، المصدر السابق ، ص٢٨.

(٨٧) . الهلالي ، المصدر السابق ، ص٨٢.

(٨٨) . الدجيلي ، المصدر السابق ، ص٢٨.

(٨٩) . المصدر نفسه ، ص٢٨ . عن كادر الهيئة التدريسية ينظر الملحق الخاص بأعضاء الهيئة التدريسية للمدرسة الدينية في كركوك.

(٩٠). سالنامة ولايت موصل ، عيني اثر ، ص٢٣٧.

(٩١) .احمد ، المصدر السابق ، ص ص٦٢-٦٣.

(٩٢). سالنامة عمومي ١٣٢٨هـ ، ص ص٤٢٢-٤٢٣.

## References:

1- Ibrahim Khalil Ahmed, The Evolution of National Education in Iraq (1869-1932), (Basra, 1982).

2- Ibrahim Khalil Ahmed, "The Beginnings of Modern Education in Iraq during the Ottoman Era," Journal of Historical Studies, No. 1, (January-March), Year 3 (Baghdad, 2001).

3- Ibrahim Khalil Ahmed, Wilayat of Mosul: a study of its political developments 1908-1922, a master's thesis in the Modern History submitted to the Council of the College of Arts at the University of Baghdad, 1975.

4- Badr Mustafa Abbas, Educational Life in the Wilayat of Baghdad 1869AD/1286AH-1909AD/1327AH, a Ph.D. thesis submitted to the Council of the College of Arts - University of Mosul 1997.

5- Jamal Asad Khazal, The Education System in Iraq, (Mosul, 1990).

6- Hassan Al-Dujaili, The State and Education, (Baghdad, 1953).

7- Sate' Al-Hosari, The Arab Countries and the Ottoman Empire, (Cairo, 1957).

8- Abdul Rahman Salih, The Book of Life, a manuscript in the possession of his son, Dr. Suhail Abdul Rahman Salih, several volumes.

9- Abd al-Razzaq al-Hilali, The History of Education in Iraq in the Ottoman Era 1638-1917 AD, 1st Edition, (Baghdad, 1959).

10- Abdul Karim Al-Dujaili, "Al-Nidhamiya Schools in the Ottoman Era in the Kirkuk District", Al-Maarifa Magazine, Volume 5, Third Year, February 1963, (Baghdad).

Ghanem Saeed Al-Obaidi, Private education in Iraq in its primary and secondary stages, its evolution and problems, (Baghdad, 1970).

12- Fadel Hamdi Bayat, "Education in Iraq in the Ottoman Era: A Historical Study in the Light of the Ottoman Salnama," Section One, Al-Mawred Magazine, Vol. 22, No. 6, Baghdad 1994.

13- Faisal Muhammed al-Rahayim, The Development of Iraq under the Rule of the Federalists (1908-1914), (Mosul, 1975).

14- Muhammed Asfour Salman, Iraq during the reign of Midhat Pasha (1286-1289 AH) - (1869-1872 AD), a master's thesis in Modern History submitted to the Council of the College of Arts - University of Baghdad, 1989.

15- Namir Taha Yassin, The Beginnings of Modernization in Iraq 1869-1914, a master's thesis submitted to the Higher Institute of National and Socialist Studies at Al-Mustansiriya University, (Baghdad, 1984).

## Turkish References:

Salnama Ministry General Knowledge, Ujungi in 1318, House of the Attic Caliphate, Amira Press

1318.

Salnama Walayat of Mosul 1330 AH

Public Salnama 1328 AH

Salnama Ministry General Knowledge

Emruhan Yalçım,"Population Structure of Kirkuk, "https://dergipark.org.tr

Ünal Taşkı ," Classical Period Ottoman Educational Institutions ", www.socialarastirmalar

Racai Doğan ,"Ottoman Educational Institutions and Analysis of the First Reform Movements in Education in Terms of Westernization", https://dergipark.org.tr/tr/file/584400

Sedat Kanat, "Educational Policies and Social Mentality of the Ottoman Empire in the 19th Century", Bingol University Journal of Social Sciences Institute, year:8,vol:8, Issue:15, Spring 2018.

Süleyman Karatas, "Westernization in the Ottoman Education System, http://researchgate.net.